الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/37/599
5 November 1982
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة السابعة والثلاثون
البند ٦٥ من جدول الاعمال

وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى

مسألة انشاء جامعة في القدس

تقرير الامين العام

١ - يقدم هذا التقرير عملا بالفقرتين ٥ و ٦ من قرار الجمعية العامة ٣٦/١٤٦ (زاى) المؤرخ في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨١ والمعنون "جامعة القدس للاجئين الفلسطينيين". وفي الفقرة ٥ من ذلك القرار، رجت الجمعية من الامين العام ان يتخذ جميع التدابير اللازمة بما في ذلك اجراء دراسة جدوى وظيفية، لانشاء الجامعة في القدس. كذلك رجت الفقرة ٦ من القرار نفسه من الامين العام ان يقدم تقريرا الى الجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين عن التقدم المحرز في تنفيذ القرار.

٢ - وكانت الجمعية العامة قد اعتمدت في دورتها الخامسة والثلاثين القرار ٣٥/١٣ باء المؤرخ في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٠ والمعنون "الهبات والمنح الدراسية المعروضة من الدول الاعضاء للتعليم العالي، بما في ذلك التدريب المهني للاجئين الفلسطينيين". وفي الفقرة ٥ من ذلك القرار رجت الجمعية من الامين العام ان يقوم بالتنسيق مع مجلس جامعة الامم المتحدة ووكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى (الاونروا) ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) "بدراسة طرق ووسائل لانشاء جامعة للاداب والعلوم في القدس لتلبية احتياجات اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة وذلك تحت رعاية الامم المتحدة". وفي الفقرة ٦ رجي من الامين العام ان يقدم تقريرا عن انشاء الجامعة المذكورة الى الجمعية في دورتها السادسة والثلاثين.

٣ - وقد بين الامين العام، في تقريره المقدم الى الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين (A/36/593) من واقع المعلومات التي اتاحتها له اليونسكو والاونروا ومؤسسات التعليم والتدريب العالي الموجودة في الضفة الغربية وفي قطاع غزة والقدس الشرقية: اعداد من أنهوا

../..

82-30130

Digitized by UNOG Library

دراستهم من خريجي المدارس الذين يتلقون تعليما عاليا ، وعدد من نال منهم هذا التعليم خارج المناطق المذكورة . كذلك اشار التقرير الى دراسة الجدوى التي اعدتها اليونسكو بشأن الجامعة الفلسطينية المفتوحة (١) . واوجز التقرير الاراء التي اعرب عنها الممثلون الاردنيون والفلسطينيون ، وارفقت به المراسلات التي جرت بين الامانة العامة والبعثة الدائمة لاسرائيل (المرفق الاول) ، وبين الامانة العامة والبعثة الدائمة للاردن (المرفق الثاني) ، وبين الامانة العامة والمراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية (المرفق الثالث) ، بشأن تنفيذ القرار . وكانت المراسلات مع البعثة الدائمة لاسرائيل هي التي جعلت الامين العام ينهي تقريره بقوله في الفقرة ١٠ انه من الواضح ان الانشاء الفعلي للجامعة في القدس سيكون مرهونا بموافقة وتعاون السلطات الاسرائيلية التي تسيطر حاليا على المنطقة ، وانه لم يمكن الحصول على هذا التعاون حتى الان .

٤ - وفي الدورة السادسة والثلاثين ، اتخذت الجمعية العامة القرار ٣٦/١٤٧ زاى ، الذى ينص منطوقه على مايلي :

" ان الجمعية العامة ،

" ...

" ١ - تثني على الجهود البناءة التي يبذلها المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ومجلس جامعة الامم المتحدة ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في مجال استطلاع طرق ووسائل انشاء جامعة للاداب والعلوم في القدس لتلبية احتياجات اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة ، تحت رعاية الامم المتحدة ؛

" ٢ - تثني كذلك على التعاون الوثيق للسلطات التعليمية المختصة في البلدان المضيفة وللسلطات التعليمية المختصة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ؛

" ٣ - تعترف بالحاجة الملحة الى انشاء الجامعة المقترحة ؛

" ٤ - تطلب الى اسرائيل ، بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال ، ان تكف عن اعاقة تنفيذ قرار الجمعية العامة وان تزيل العقبات التي وضعتها في طريق انشاء الجامعة في القدس ؛

" ٥ - ترجو من الامين العام ان يتخذ جميع التدابير اللازمة ، بما في ذلك اجراء دراسة جدوى وظيفية ، لانشاء الجامعة في القدس ؛

" ٦ - ترجو كذلك من الامين العام ان يقدم تقريرا الى الجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار ".

Digitized by UNOG Library

٥ - وما زال العائق المشار اليه في الفقرة اعلاه قائما . ونتيجة لذلك ، ومع مراعاة النتائج العامة التي تم التوصل اليها بشان التعليم العالي في الضفة الغربية ، وفي قطاع غزة والقدس الشرقية ، التي وردت في التقرير السابق للامين العام (A/36/593) وفي دراسة الجدوى التي اجرتها منظمة اليونسكو بشان الجامعة الفلسطينية المفتوحة ، أجريت مشاورات بشأن امكانية تعزيز المعاهد الدراسية الموجودة في المناطق المعنية حاليا على اساس ان ذلك خطوة أولية نحو تنفيذ احكام قرارى الجمعية العامة ٣٥/١٣ باء و٣٦/١٤٦ زاى . فقد اجتمع أحد المديرين بالامانة العامة هو السيد رالف تاونلي وخبير استشارى أقدم بممثلي اسرائيل والاردن لدى الامم المتحدة ، وبالمراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة ، ورئيس الجامعة الفلسطينية المفتوحة ، وكذلك بموظفي اليونسكو والاونروا وبرنامج الامم المتحدة الانمائي . وبعد ذلك زار السيد تاونلي الاردن حيث اجرى مشاورات مع وزير التعليم ومع رئيسي جامعتي بير زيت والنجاح ، ومع عميد كلية الاداب بالجامعة الاردنية ، ومع ممثلي منظمات وهيئات اخرى معنية او مهتمة بالامر .

٦ - وبيد و ، نتيجة لهذه المشاورات انه سوف يمكن اختيار اساتذة جامعيين ومدرسين اخرين يعملون في مؤسسات التعليم العالي في المنطقة ، خصوصا من اعضاء هيئة التدريس في جامعات بير زيت والنجاح وبيت لحم والجامعة الاسلامية في غزة ، لزمالات دراسية تمكنهم من الحصول على درجات علمية اعلى او القيام بدراسات بعد مرحلة الدكتوراه . فاذا امكن خلال ست سنوات اتاحة ما يصل الى ٢٠ من هذه الزمالات التي تمتد كل منها اربع سنوات ، فسيعمل هذا البرنامج على تعزيز المركز الاكاديمي للجامعات وتقوية كلياتها وزيادة عددها ، فضلا عن انه يمثل خطوة اولى نحو انشاء الجامعة المقترحة .

٧ - ويمكن باتخاذ خطوات فورية من هذا النوع تهيئة الجامعات الموجودة لزيادة عدد الطلاب الملتحقين بها حسب تقدير الامين العام في تقريره السابق (الفقرة ٧ من A/36/593) وتقليل اعتماد الطلاب الفلسطينيين على الجامعات خارج الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية من اجل حصول المؤهلين من الملتحقين بها في التعليم العالي الذى ينشدونه .

٨ - كذلك يمكن النظر الى برنامج للزمالات المتقدمة بوصفه خطوة اولى نحو تلبية متطلبات قرارى الجمعية العامة ٣٥/١٣ باء و٣٦/١٤٦ زاى . وعندما تظهر الى الوجود مثل هذه الجامعة المستهدفة بهذه القرارات ، يتوقع ان يكون الزملاء من بين من سيشكلون نواة كليات هذا المعهد . ويمكن الخروج ببعض الفائدة من ايجاد صلات وثيقة بين الجامعات الحالية والجامعات الجديدة ، ويتوقف ذلك على الغرض من الجامعة المقترحة في القدس وعلى نطاقها .

Digitized by UNOG Library

٩ - ولا يضطلع في الوقت الحاضر بأية دراسات عليا في اى من الجامعات الاربعة الموجودة باستثناء جامعة بير زيت التي تقدم درجة الماجستير في التربية . واذا اتخذت الجامعة الجديدة المقترحة شكل منشأة في القدس للدراسات العليا تساعد على تلبية حاجات الجامعات الموجودة من الدراسات العليا ، لأمكن ايجاد علاقة تكافل فيما بينها بحيث تلبي كل منها حاجات الاخرى وتحافظ وفي الوقت نفسه على استقلالها الاكاديمي .

١٠ - اما عن نطاق المنشأة الجامعية الجديدة فانه يتوقع بالرغم من امكانية وضع نص خاص لتلبية الاحتياجات الاكاديمية للاجئين الفلسطينيين ، الا تقتصر الجامعة الجديدة على قبولهم وحدهم ، حيث انها تشكل كما هو مقرر جزءا من نظام التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية .

١١ - ورأى بعض رجال التعليم من الفلسطينيين والاردنيين ضرورة التاكيد على ان يكون في الجامعة الجديدة مركز للدراسات الاسلامية والعربية . وفي الوقت نفسه يلزم ان تؤخذ في الاعتبار الاراء المذكورة في التقارير السابقة للامين العام (الفقرة ٧ (ك) من A/36/593) بشان الحاجات ذات الاولوية عند وضع المناهج الدراسية . وهذه الحاجات هي التربية وهندسة البناء ، والصحة ، والزراعة والصناعة .

١٢ - ويشير قرار الجمعية العامة ١٣/٣٥ باء الى ايجاد جامعة للاداب والعلوم " تحت رعاية الامم المتحدة " . واحدى الطرق الممكنة لإعمال هذا الحكم هو ان تسعى المؤسسة الجديدة الى الدخول في اتفاق بشان العلاقة مع جامعة الامم المتحدة التي يمكن استطلاع راى مجلسها في هذه المسألة في الوقت المناسب .

١٣ - اما اساليب ادارة برنامج زمالات متقدمة لاساتذة الجامعات ، كما هو وارد في الفقرة ٨ اعلاه ، فستكون باسناد مهمة انتقاء المرشحين ، واختيار مجالات الدراسة ، واسداء المشورة بشأن توزيع المرشحين ، الى لجنة يمكن أن تضم الرئيس أو كبير الموظفين الاداريين في كل من جامعات بير زيت والنجاح وبيت لحم والجامعة الاسلامية في غزة . ويمكن ان تدار الزمالات الممنوحة من صندوق يقام لهذا الغرض من قبل ادارة التعاون التقني لاغراض التنمية بالامانة العامة للامم المتحدة التي يمكن ايضا ان تكون مسؤولة عن توزيعها .

١٤ - واشار الامين العام في تقريره السابق الى الجمعية العامة (الفقرة ٩ من A/36/593) الى تمويل الجامعة التي استهدفها قرار الجمعية ١٣/٣٥ باء . فربما يمكن اتاحة اموال التبرعات المشار اليها في التقرير بحيث تسد تكاليف برنامج الزمالات المتقدمة الذى وضع على اساس انه سيوفر نواة من ذوى التدريب الرفيع لاحدى كليات جامعة تقام في القدس .

١٥ - وفي ضوء ما تقدم ، ينبغي اجراء دراسة الجدوى الوظيفية المشار اليها في الفقرة ٥ من قرار الجمعية العامة ١٤/٣٦ زاى بحيث يراعى الاطار الأوسع لحاجات التعليم العالي

Digitized by UNOG Library

في الضفة الغربية وقي قطاع غزة والقدس الشرقية . ويجب الا تشتمل فقط على تقديرات النمو في اعداد خريجي المدارس الذين سيبحثون عن تعليم وتدريب أعلى ، وانما ايضا على خطط الجامعات الحالية والمعاهد الاخرى الخاصة بالدراسات العليا ، وكذلك على الحاجات الناشئة لطلاب الدراسات العليا والتدريب المهني .

١٦ - وسوف يسهل اعداد مثل هذه الدراسة التي ستقدم الى الجمعية العامة لو قام بها فريق صغير من الاكاديميين والاداريين الجامعيين من ذوى المكانة الدولية المرموقة . وسيجرى انتقاء هذا الفريق بالتشاور مع المدير العام لليونسكو ، والمفوض العام للاونروا ورئيس جامعة الامم المتحدة . ومن المتوقع ان يقدم الفريق تقريره الى الامين العام الذى سيطلع الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين على التقدم الذى احرزته .

الحواشي

(١) منظمة اليونسكو : " الجامعة الفلسطينية المفتوحة : دراسة جدوى " (باريس ، ايلول / سبتمبر ١٩٨٠) .

Digitized by UNOG Library